

## 630 - أحاديث الأذكار والأدعية (أذكار طرفي النهار) الشيخ عبد

### الرزاق البدار

عبدالرزاق البدار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:01

اما بعد فلا يزال الحديث عن الاذكار المأثورة في طرفي النهار عن شداد ابن اوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار ان تقول اللهم انت ربى لا اله الا انت - 00:00:18

خلقتنى وانا عبده ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت ومن قالها من النهار موقنا بها فمات من يومه قبل ان يمسي - 00:00:38

فهو من اهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة رواه البخاري بدأ النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث بتعلية شأن هذا الاستغفار - 00:01:01

وبيان رفيع مكانته فوصفه بأنه سيد الاستغفار وفي هذا دليل على انه افضل صيغ الاستغفار لان السيد هو المقدم على غيره لكمال اوصافه وجمال نعوتة وانما كان هذا الاستغفار سيد الاستغفار وافضلها - 00:01:19

لما حواه من المعاني العظيمة الجامعة من التوحيد والتعظيم لله والافراد له بالوحدانية والبراءة من الحول والقوة والاعتصام به سبحانه والاعتراف بالضعف والاقرار بالذنب والاعتراف بالنعمة وان كل نعمة في العبد فهي من الله - 00:01:43

وانه المنعم بها ثم بعد ذلك اتى طلب الغفران قوله اللهم هي بمعنى يا الله حذفت ياء النداء من اولها وعوضت بالميم الساكنة في اخرها ولا يجمع بين العوض والمعوض. فلا يقال يا الله لان الميم عوض عن الياء فلا يجمع بينها وبينها وبين - 00:02:04

الياء والله معناها كما يقول ابن عباس رضي الله عنهم اي ذو الالوهية والعبودية على خلقه اجمعين فجمع هذا الاسم في دلالته بين الالوهية التي هي وصف الرب والعبودية التي هي فعل العبد - 00:02:30

قوله انت ربى لا اله الا انت هذا جمع بين نوعي التوحيد توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية انت ربى هذا توحيد الربوبية اي خالقى ورازقى وموجدى من العدم والمتصف المدب الذى بيتك الامر لا شريك لك - 00:02:51

لا اله الا انت هذا توحيد الالوهية اي انت المعبود بحق ولا معبود بحق سواك وقوله خلقتني وانا عبده هذا تأكيد للنوعين فقوله خلقتني هذا متعلق بقوله انت ربى وقوله وانا عبده هذا متعلق بلا الله الا انت - 00:03:13

خلقتنى اي انت الرب الخالق المدب لا شريك لك وانا عبده اي افردك وحدك بالعبادة والذل والخضوع مثلها قول الله تعالى في سورة الانعام ذلكم الله ربكم لا الله الا هو خالق كل شيء فاعبدوه - 00:03:36

قوله وانا على عهده ووعدك ما استطعت هذا ميتاق عظيم بين العبد وبين الله يجب على العبد ان يفي به نظير قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين هذا عهد بين العبد وبين الله وميتاق عظيم نعبدك ولا نعبد غيرك - 00:03:58

ونستعين بك ولا نستعين بغيرك وقوله ما استطعت اي انا على ما عاهدتكم عليه من لزوم طاعتكم والقيام بعبادتكم والاقبال عليك ما استطعت وهذا فيه ان الاوامر بحسب الاستطاعة فاتقوا الله ما استطعتم - 00:04:21

صلي قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب وقوله اعوذ بك من شر ما صنعت هذا تعود بالله عز وجل من جميع

الاعمال السيئة التي وقعت من العبد و فعلها - 00:04:40

وقوله ابوء لك بنعمتك علي اي اعترف بانك انت المنعم المتفضل وان النعمة كلها منك وبيدك قال ابن القيم رحمه الله لو ان العبد اوتى عمر الدنيا وقطع ذلك العمر مستغرقا في طاعة الله وعبادته - 00:04:58

ولم يعصه في لحظة واحدة ولا لفظة ما ادى شكر عسر معاشر نعمه سبحانه بل لو انفق كل عمره مضاعفا الى ما لا نهاية من الاعمار ما ادى شكر نعمة واحدة - 00:05:22

كيف والشكر نعمة تحتاج الى مثلها من الشكر فلا سبيل الى تأدبة شكر عشر معاشر نعمه الا بالاعتراف بالعجز والتقصير ولهذا جاء في سيد الاستغفار ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت - 00:05:39

ولفظ النعمة وان كان مفردا في هذا الدعاء لكنه مضاد فيعم كل نعمة من الظاهرة والباطنة من نعمة الايمان والوجود من العدم والسمع والبصر والعقل العلم والصحة وغير ذلك من النعم - 00:06:00

التي انعم الله بها على عباده. انتهى كلامه رحمه الله قوله وابوء بذنبي اي اعترف بذنبي وخطاياي واني عبد مذنب ومقصر في جنبك يا الله والاعتراف بالذنب ببوابة التوبة ومدخلها العظيم - 00:06:19

وهو نعمة عظيمة والبلاء عندما يذنب المرء ولا يحس انه مذنب ويتمادي في الذنب اما من اذا اذنب تألم قلبه وندم فهذه اماره خير وببوابة صلاح وهو اول مراحل التوبة - 00:06:40

قوله فاغفر لي هذا هو السؤال لكن قدم بين يديه التوحيد والعهد بلزوم الطاعة والاستعاذه بالله من الاعمال السيئة التي فعلها العبد والاعتراف بالنعمة والاعتراف بالذنب وقولوا فانه لا يغفر الذنوب الا انت. هذا فيه اعتقاد العبد وايمانه بان الله عز وجل يغفر الذنوب مهما عظمت ومهما كبرت - 00:06:57

لا يتعاظمه سبحانه ذنب ان يغفره ومن يغفر الذنوب الا الله قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم - 00:07:23

قال ابن القيم رحمه الله فتضمن هذا الاستغفار اي الذي في سيد الاستغفار الاعتراف من العبد بربوبية الله والاهيته وتوحيده والاعتراف بأنه خالق العالم به اذ انشأ نشأة تستلزم عجزه عن اداء حقه وتقصيره فيه - 00:07:40

والاعتراف بأنه عبده الذي ناصيته بيده وفي قبضته لا مهرب له منه ولا ولی له سواه ثم التزام الدخول تحت عهده وهو امره ونهيه الذي عهده اليه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:08:06

وان ذلك بحسب استطاعتي لا بحسب اداء حرك فانه غير مقدر للبشر وانما هو جهد المقل وقدر الطاقة ومع ذلك فانا مصدق بوعدك الذي وعدته لاهل طاعتكم بالثواب والاهل معصيتكم بالعقاب - 00:08:25

فانا مقيم على عهده مصدق بوعدك ثم افرز الى الاستعاذه والاعتصام بك من شر ما فرطت فيه من امرك ونهيك فانك ان لم تعذني من شره والا احاطت بي الهمة - 00:08:46

فان اضاعة حرك سبب الهلاك وانا اقر لك والتزم بنعمتك علي واقر والتزم بذنبي فمنك النعمة والاحسان والفضل ومني الذنب والاساءة فاسألك ان تغفر لي بمحو ذنبي وان تعفيني من شره انه لا يغفر الذنوب الا انت - 00:09:04

فالهذا كان هذا الدعاء سيد الاستغفار قوله ومن قالها من النهار موقنا بها فمات من يومه قبل ان يمسى فهو من اهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة - 00:09:28

فيه ان قائل هذا الدعاء ليس بينه وبين الجنة الا ان يموت وان الجنة قريبة منه ومثله يأتي في كثير من الدعوات والاذكار والاعمال الصالحة بقوله عليه الصلاة والسلام في اية الكرسي - 00:09:47

منقرأ اية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يكن بينه وبين الجنة الا ان يموت فهذا يدل على ان الجنة قريبة ليس بين العبد وبينها الا ان يموت ففيه شاهد للحديث الصحيح - 00:10:06

الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك قوله موقنا بها اشترط اليقين وهذا يدل على ان من يقول هذه الكلمات على

قسمين قسم يردد الفاظ لا يدرى ما هي. وربما انه ينقضها وي فعل ما يضادها - [00:10:24](#)

وقسم يقولها عن يقين واليقين انتفاء الشك مثله ما قال صلى الله عليه وسلم في الشهادتين اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيهما الا دخل الجنة - [00:10:48](#)

فاشترط اليقين من اجل دخول الجنة قال غير شاك فيهما ومثله قول النبي صلى الله عليه وسلم لابي هريرة رضي الله عنه من لقيت من وراء هذا الحائط يشهد ان لا الله الا الله - [00:11:06](#)

مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة والله عز وجل يقول انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا اي ايقنوا ولم يشكوا بهذه مسألة مهمة تتعلق بالاذكار ان يستحضر العبد معانيها وان يتحقق ما تدل عليه من الايمان - [00:11:22](#)

لينال هذا الموعود العظيم والثواب الجليل الذي اخبر به صلوات الله وسلامه عليه وهذا الحديث فيه تعليم للمسلم كيف يتسلل الى الله تبارك وتعالى بين يدي دعائه ومناجاته بان يتسلل الى الله بتوحيد وبمحبته لدینه وبالتزامه بشرعه - [00:11:46](#)

وباعترافي بنعمته وباقراره بالذنب وباعترافه بانه لا يغفر الذنوب الا هو. هذه كلها وسائل عظيمة فكيف يهمل بعزم الناس هذه التوسيلات العظيمة المباركة المشروعة ويشتغلوا بتسليات لم تشرع ولا دليل عليها في كتاب الله ولا في سنة نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:12:10](#)

وفيه ان من ادب الدعاء ان يقدم الداعي بين يدي دعائه الحمد والثناء على الله والاعتراف بالعبادة والخضوع لله او التذلل بين يديه والاعتراف بالذنب والخطأ والتقصير فكلما كان الدعاء كذلك كان اكمل - [00:12:36](#)

واسأل الله عز وجل ان يوفقنا اجمعين لكل خير وان يصلح لنا شأننا كله والا يكنا الى انفسنا طرفة عين انه تبارك انا سميع قريب مجيب وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:12:56](#)  
والله وصحابه اجمعين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:13:16](#)